عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

منال حنا زكريا القسيس

رسالة ماجستير

3216A-0-0-0-1
Library المكتبة
Acc No : رقم المتسلسل :
College : Main الكلية :

Ref.
LB
1028
.G7
2007

القدس – فلسطين

1428 هـ / 2007 م

المكتبة الرئيسية
3216A-0-0-0-1

معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

3216

إعداد:
منال حنا زكريا القسيس

بكالوريوس في العلوم "تخصص كيمياء" من جامعة بيت لحم، فلسطين
دبلوم في التربية "الرياضيات والعلوم" من جامعة بيت لحم، فلسطين

المشرف الرئيس: د. محمود أبوسمرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية من دائرة التربية وعلم النفس عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

1428 هـ / 2007 م

جامعة القدس عمادة الدراسات العليا إدارة تربوية	

إجازة الرسالة

معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية
في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

منال حنا زكريا القسيس
الرقم الجامعي: 20411052

المشرف: د. محمود أبوسمرة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2007/3/27 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. محمود أبوسمرة التوقيع: _____
2. ممتحناً داخلياً: أ. د. أحمد فهيم جبر التوقيع: _____
3. ممتحناً خارجياً: د. محمد شاهين التوقيع: _____

القدس – فلسطين
1428 هـ / 2007 م

الإهداء

كيف لا أهدي جهدي إلى "أمي وأبي" الغاليين ...

كيف لا أهدي جهدي إلى أختي وأخوتي ...

صلواتكم وتشجيعكم لي خير معين في كل الظروف ...

كيف لا أهدي جهدي إلى من ساندتني ... وساعدتني ...

زميلتي وأكثر ... صديقتي وأكثر ...

كيف لا أهدي جهدي إلى كل فرد ... عبر عن رأيه وساهم في إتمام هذه الدراسة ...

إلى كل طالب عِلمْ، وساعي لخير وطننا ...

وطننا الحبيب الذي نحيا على ترابه فيحيا بنا، ونحيا به ...

... بين أيديكم وإليكم هذه الدراسة بكل جهدها وفائدتها....

إقرار:

أقر أنا مقدمة الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحـــاثي الخاصـــة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع: Manal

الاسم: منال حنا زكريا القسيس

التاريخ: 2007/3/27

شكر وعرفان

أشكر ربي قبل كل شيء، لرعايته وحمايته في مسيرة دراستي وعملي ...

أشكر من كان لي مشرفاً ومرشداً أكاديمياً طوال فترة دراستي في جامعة القدس، وعلمني مبادئ الإدارة التربوية الدكتور محمود أبو سمرة ...

أشكر عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر والدكتور محمد شاهين، اللـذين تفـضلا بقبول مناقشة الرسالة وساهما بإثراء الدراسة من خبرتهما وملاحظاتهما القّيمة.

أشكر جميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس / جامعة القدس، لما بذلوه من جهـد وتعاون لإيصال المعرفة والمعلومة، بشتى الطرق ... بالإضافة إلى جميع أعضاء الهيئة الإدارية، لما أبدوه من تعاون وإرشاد وتوجيه في كل مرحلة ...

أشكر إدارة وموظفي وأساتذة جامعة بيت لحم لتشجيعهم ودعمهم المعنوي ...

كما أشكر كل من ساعدني في جمع البيانات اللازمة للدراسة وتحليلها ومعرفة معانيها... وكل من حكّم أداة الدراسة ... ومن راجع الدراسة لغوياً وإحصائياً ...

كيف أنسى أن أشكر من لم تأل جهداً ولم تَكِل، حتى نصل سوياً إلى نيل هذه الدرجـة الأكاديميـة ... زميلتي وصديقتي المعطاءة ...

... إليكم جميعاً، جزاكم الله كل خير ومحبة ...

مصطلحات الدراسة

توظيف البحوث التربوية: هي عملية تطبيق نتائج و/ أو توصيات البحوث التربوية والاستفادة منها في الميدان والواقع التربوي.

معوقات توظيف البحوث التربوية: هي الصعوبات والعقبات التي تقف وتحول دون تطبيق نتائج و/ أو توصيات البحوث التربوية في الميدان والواقع التربوي.

البحوث التربوية: هي الدراسات التي تعالج المواضيع التربوية، ويقوم بها باحث أو عدد من الباحثين، وتتبع طريقة علمية في جمع البيانات وتحليلها، وعرض النتائج والتوصيات، ومنها: الرسائل الجامعية (الماجستير أو الدكتوراه)، والدراسات التربوية المنجزة والمنشورة في مجلات علمية محكمة، والأوراق التربوية المطروحة في المؤتمرات والندوات التربوية.

عضو الهيئة التدريسية: هو كل فرد يحمل شهادة الدكتوراه أو الماجستير، ويعمل في مهنة التدريس بشكل أساس في الجامعات الفلسطينية، ويحمل إحدى الرتب الأكاديمية التالية: أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، ومحاضر، ومدرس .

صانعو القرارات التربوية: هم الأفراد الذين يتولون المناصب العليا في الإدارة التربوية، وبيدهم سلطة إصدار القوانين والسياسات والقرارات التربوية، للإدارات التربوية الوسطى والدنيا للعمل بها وتنفيذها.

الجامعات الفلسطينية: هي الجامعات العامة في منطقة الضفة الغربية، وتعتمد برامج التربية ضمن تخصصاتها، سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا.

الضفة الغربية: هي منطقة جغرافية من فلسطين، تقع غربي نهر الأردن، وتم احتلالها من قبل الكيان الصهيوني عام (1967م)، عندما كانت جزءاً من المملكة الأردنية، وأطلقت عليها السلطة الفلسطينية، بعد اتفاقية أوسلو، "المحافظات الشمالية"، في حين أطلقت "المحافظات الجنوبية" على منطقة قطاع غزة.

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، والتعرف إلى هذه المعوقات وفقاً لمتغيرات الدراسة.

وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟
2. هل تختلف تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمعوقات توظيف البحوث التربوية وفقاً لمتغيرات الدراسة، الجامعة، والجنس، والدرجة العلمية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة في التعليم الجامعي، وسنوات الخبرة في التعليم الجامعي بعد الحصول على درجة الدكتوراه، وعدد الأبحاث التربوية المنشورة في مجلات علمية محكمة، وطبيعة العمل الوظيفي؟

تم بناء استبانة كأداة للدراسة، تضمنت (54) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال المعوقات المتعلقة بالبحوث التربوية نفسها، والباحثين، وصانعي القرارات التربوية. وتم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين. وحساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمته (0.91).

وتكّون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في خمس جامعات فلسطينية في الضفة الغربية، للفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2006 / 2007)، والبالغ عددهم (102) عضو هيئة تدريس. تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المسترجعة (96) استبانة، أي بنسبة (94.11 %).

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد مجتمع الدراسة، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science).

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- جاءت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية لمعوقات توظيف البحوث التربوية، بدرجة مرتفعة بشكل عام، وبمتوسط حسابي مقداره (3.70) وانحراف معياري (0.40).
- كان مجال المعوقات المتعلقة بصانعي القرارات التربوية هو الأعلى، وبمتوسط حسابي مقداره (4.00) وانحراف معياري (0.49). في حين كان مجال المعوقات المتعلقة بالبحوث التربوية هو الأدنى، وبمتوسط حسابي مقداره (3.43) وانحراف معياري (0.60).
- هناك فروق في تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لمعوقات توظيف البحوث التربوية حسب متغيرات الدراسة. فكانت تقديرات أفراد جامعة الخليل للمعوقات هي الأعلى، بينما تقديرات أفراد جامعة القدس هي الأدنى. وتقديرات الذكور أعلى من تقديرات الإناث. كما جاءت تقديرات حملة الدكتوراه أعلى من تقديرات حملة الماجستير على الدرجة الكلية ومجالي المعوقات المتعلقة بالباحثين، وبصانعي القرارات التربوية. أما تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الرتب الأكاديمية أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد ومدرس، جاءت أعلى من تقديرات المحاضر. وتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من تقديرات زملائهم. وكانت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من حملة شهادة الدكتوراه ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) أعلى من تقديرات زملائهم. بينما جاءت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية الذين نشر لهم (أقل من 5 أبحاث) لمعوقات توظيف البحوث أعلى من تقديرات زملائهم على الدرجة الكلية، ومجال المعوقات المتعلقة بصانعي القرارات التربوية. وكانت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من الأكاديميين أعلى من تقديرات الأكاديميين المكلفين بعمل إداري.

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة عدد من التوصيات منها:

1. الاهتمام بنوعية البحوث التربوية، لتطوير اتجاهات ايجابية نحوها من قبل التربويين وصانعي القرارات التربوية.
2. تشجيع الباحثين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية على تبادل الخبرات والمعلومات وذلك بإجراء بحوث مشتركة مع الجهات المستفيدة من تلك البحوث.
3. تفعيل دور مجلس البحث العلمي في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين.
4. إجراء دراسات وبحوث تتناول معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر الممارسين التربويين وصانعي القرارات التربوية.

Abstract

Obstacles of Implementing Educational Research From the Perspective of Education Faculties Staff In the Palestinian Universities in the West Bank

Prepared by:
Manal Hanna El-Kassis

Supervised by:
Dr. Mahmoud Abu Samra

The study aims at identifying the obstacles of implementing Educational Research from the perspective of Education Faculties Staff in Palestinian Universities in the West Bank, and identify these obstacles in light of the study's variables.

The study has attempted to answer the following two questions:

1. What are the obstacles of implementing Educational Research from the perspective of Education Faculties Staff in the Palestinian Universities in The West Bank?
2. Do the values of the mean of the Education Faculties Staff in Palestinian Universities in The West Bank regarding implementation of Educational Research differ due the study variables, university, gender, degree, academic rank, years of university experience, years of university experience following obtaining a PhD, number of educational research papers published in refereed journals and nature of work.

A questionnaire was designed, that consists of (54) paragraphs distributed over three subscales: the Educational Researches obstacles themselves, Researchers obstacles, and obstacles of Educational Decision Makers. The tool was verified by (22) experts and specialists referees. The reliability of the study tool was calculated according to Cronbach Alpha formula, the total reliability coefficient was (0.91).

The study population consisted of all the academic staff at the Education Faculties in five Palestinian universities in the West Bank during the first semester of the academic year (2006 / 2007), (102). The questionnaire was distributed to all the members of the study population, the number of those who

completed the questionnaire was (96), (94.11 %) of the population. The means and standard deviations were calculated using the Statistical Package for Social Science (SPSS).

The study has revealed the following results:

- The values of the mean of the teaching staff at the Education Faculties in the Palestinian Universities in the West Bank regarding the obstacles to the implementation of Educational Researches scored high in general, with a mean of (3.70) and a standard deviation of (0.40).
- The subscale of obstacles relating to obstacles of Educational Decision Makers was the highest of the three subscales of the tool with a mean of (4.00) and a standard deviation of (0.49) while the subscale of obstacles relating to Educational Researches was the lowest with a mean of (3.43) and a standard deviation of (0.60).
- There is a difference in the values of the mean of the members of the study population of the obstacles regarding the implementation of Educational Researches according to the study variables. The values of the mean of the members of the study population from Hebron University regarding obstacles were the highest while the values of the mean of the members of the study population from Al-Quds University were the lowest. And the values of the mean of the males were higher than those of the females, while the values of the mean of PhD holders were higher than those of M.A. holders on the total degree and the two subscales of the obstacles relating to Researcher and Educational Decision Makers. But the values of the mean of the teaching staff holding academic ranks like Full Professors, Associate Professors, Assistant Professors and Lecturer were higher than those of their fellow colleagues holding instructor rank. And the values of the mean of the teaching staff with an experience of less than five years were higher than those of their colleagues. The values of the mean of the PhD teaching staff with experience more (than 10 years) were higher than those of their colleagues. And the values of the mean of the teaching staff who published papers (less than 5) regarding the obstacles to implementing Researches were higher than those of their colleagues on the total degree and the subscale of obstacles relating to Educational Decision Makers. While the values of the mean of the academic teaching staff were higher than the values of the mean of their fellow academicians in charge of administrative work.

Several recommendations were drawn from the study.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 الإطار النظري للدراسة

3.1 مشكلة الدراسة

4.1 أسئلة الدراسة

5.1 أهداف الدراسة

6.1 أهمية الدراسة

7.1 حدود الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

نعيش اليوم في عالم متنام ومتسارع الخطى، أصبحت القوة فيه لمن يملك العلم والمعرفة، بل لمن يستطيع توظيفهما في واقعه وحياته العملية. فالتكنولوجيا نتاجات عملية للعلم والمعرفة، وقد استطاع الإنسان أن يسخرها في جميع مجالات الحياة، واستفاد منها على الأرض، وحاول نقلها وتسخيرها إلى ما هو أبعد من حدود الأرض، إلى القمر والمريخ. وما كان هذا ليكون لولا الاكتشافات العلمية أولاً، وتوظيف نتائجها في الحياة ثانياً.

تعتبر الجامعات من أهم مؤسسات تطوير المهارات والمعارف، وتوسيع قاعدة التعليم كماً وكيفاً، وبما لديها من إمكانيات مادية وبشرية، تستطيع توفير المناخ العلمي الذي يساعد على قيام منتسبيها بالأبحاث العلمية، وتساهم مساهمة فعالة في إثراء حركة البحث العلمي (غانم، 2000).

وأصبح إنشاء الجامعات من المقومات الرئيسية لكل الدول، لما لها من شأن عظيم وبعيد الأثر في حياة شعوبها. لذا يحظى التعليم الجامعي باهتمام متزايد، باعتباره الرصيد الذي يغذي تلك الدول باحتياجاتها من الكوادر البشرية، ونشر المعرفة من خلال التدريس، وتطبيق المعرفة من خلال استخدامها في حل المشكلات، وإنتاج المعرفة من خلال الأبحاث والدراسات (بدران والدهشان، 2001).

فالجامعة مؤسسة بحثية، بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية، تعمل على إيجاد الحلول للكثير من مشكلات المجتمع، وتتصدى للتحديات القائمة. وبما أن الدراسات العليا في الجامعات تعتبر واحدة من الطرائق الرئيسية للبحث العلمي فهي تساهم مساهمة كبيرة في إعداد المختصين وحل المشاكل التنموية (غانم، 2000). وتؤكد معظم الجامعات على إجراء البحوث العلمية من قبل أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وتعتبرها جزءاً من متطلبات العمل الأكاديمي ووسيلة لترقيته.

ويرى التربويون، وعلى الرغم من تعدد الوظائف التي تقوم بها الجامعات، أنه ينتظر من الجامعة أن تقوم بوظائفها الثلاث المتكاملة، التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ولا ينحصر

نشاط الجامعة داخل جدرانها، بل ينبغي أن يمتد ليشمل البيئة المحيطة، لتساهم في حل مشكلاتها، من خلال البحوث والدراسات، التي تُعد الجزء المبدع والخلاق من العمل الجامعي (الخطيب، 2003).

ويرى غانم (2000) أن هناك علاقة ارتباط بين التعليم الجامعي والتنمية الاقتصادية، حيث أن مخرجات التعليم الجامعي تشكل مدخلات التنمية الاقتصادية بكافة جوانبها، كما أنها تعتبر مفتاح التنمية القومية للدول، عن طريق اهتمامها بالبحوث العلمية التي يجريها أساتذة الجامعات وطلبة الصفوف المتقدمة في مختلف الحقول. كما أن الجامعات والتعليم العالي يؤديان دوراً رئيساً في إعداد رأس المال البشري الذي أصبح أهميته تفوق رأس المال المادي.

والميدان التربوي ليس بمعزل عن هذا كله، فمشكلات المجتمع التربوية لا تقل أهمية عن مشكلاته الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، إن لم تكن من أهم المشكلات التي هي بحاجة إلى حلول. ولكي تستفيد الدول من نتائج الدراسات والبحوث التربوية في مجال التطوير التربوي يرى (Thulstrup, 1993) أنه من الضروري توافر شروط أساسية منها: توفر القدرات والمهارات البشرية المؤهلة لإعدادها، وتوفر دراسات وبحوث تطبيقية، إضافة إلى ضرورة توفير الحوافز لتوظيف المعرفة في عملية التطوير التربوي. في حين أشار (Rauch, 1991) و (Peng & Herriot, 1993) إلى أنه من الضروري قبل أن يتم توظيف وتطبيق نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث التربوية، أن تتولد علاقة ثقة متبادلة، وتعاونٍ وحوارٍ وتواصلٍ وتنسيق بين الباحثين، والتربويين، وصانعي القرارات. على اعتبار أن التربويين هم الذين سيتولون مهمة توظيف نتائج البحوث التربوية وتطبيقها في الميدان التربوي، إن هم اقتنعوا بها، لهذا كانت علاقة الثقة المتبادلة ضرورية في هذا الاتجاه.

لذلك لا يمكننا الحديث عن الجامعة وأعضاء هيئتها التدريسية وطلبتها، بمعزل عن السياسات التربوية وصانعي القرارات، فلا قيمة لأبحاث تربوية لا تجد طريقها إلى التطبيق العملي، سوى القيمة التي يحققها الباحث نفسه، ولن تحل المشكلات التربوية حلاً صحيحاً وجذرياً الا من خلال الحلول التي تبنى على أسس علمية، ومعلومات موثقة، تأتي من خلال بحوث يقوم بها أهل الخبرة والاختصاص، بهدف معالجة هذه المشكلات، وبالتالي الارتقاء بالمجتمعات نحو الأفضل.

وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة، للتعرف إلى معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر الفئة الأقرب إلى هذا المجال، ألا وهي فئة أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.

2.1 الإطار النظري للدراسة

1.2.1 مفهوم البحث العلمي

يقوم البحث العلمي على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، استناداً إلى مناهج محددة في تقصيه لحقائق المعرفة (عناية، 1990)، وهو نشاط علمي منظم يسعى إلى الكشف عن الحقائق ومعرفة الارتباط بينها واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية (عبد الحميد، 2000). ويعرفه فان دالن Van Dalen (1979) بأنه المحاولة الناقدة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيّره، والبحث العلمي عند عبيدات وعدس وعبد الحق (1996) ما هو إلا محاولة منظمة توجه لحل المشكلات الإنسانية في مجالات متعددة. وعرفه عودة وملكاوي (1992) بأنه نشاط علمي يقوم به الباحث من أجل حل مشكلة قائمة في المجتمع سواء كانت مادية أو معنوية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة شيء جديد للمعرفة العلمية أو نقدها أو تعديلها.

ومهما اختلفت التعريفات الواردة لتحديد مفهوم البحث العلمي، إلا أن هناك جوانب مشتركة يتفق عليها التربويون حول مفهوم البحث العلمي من أنه نشاط منظم يقوم على ملاحظة مقصودة، ويهدف إلى إيجاد حل لمشكلة قائمة أو متوقعة، يقوم به باحث متخصص في الجانب المعرفي والمنهجي، وله خصائص ومواصفات محددة (أبو سمرة والبرغوثي، 2005).

ويمثل البحث العلمي ركناً أساسياً في حياة الأمم والشعوب، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، إذ بواسطته يتم وضع خطط التنمية على أسس سليمة ومتينة، ويتم تفادي الأخطاء وتوفير الأموال، ودفع الخسائر، وتقصير الزمن، وتحسين النوعية (الريس، 1992). وتقود مؤسسات البحث العلمي والجامعات هذا الأمر المهم في حياة المجتمعات، بهدف النهوض بها ودفع مسيرتها إلى الأمام.